

حلية الابرار

[73] وقال له نبي (1) ﷺ صلى الله عليه وآله حين قضى بينه وبين اخيه جعفر بن ابي طالب (2) عليه السلام ومولاه زيد بن حارثة (3) في ابنة حمزة: اما انت يا على فمنى وانا منك، وانت ولى كل مؤمن من بعدى، فصدق ابي رسول الله صلى الله عليه وآله في كل موطن يقدمه، ولكل شديدة يرسله، ثقة منه به وطمانينة إليه، لعلمه بنصيحته ﷺ ورسوله، وانه اقرب المقربين من ﷺ ورسوله وقد قال ﷺ عزوجل: (والسابقون السابقون اولئك المقربون) (4) وكان ابي سابق السابقين إلى ﷺ عزوجل والى رسوله صلى الله عليه وآله، واقرب الاقربين، فقد قال ﷺ تعالى: (لا يستوى منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة) (5). فابى كان اولهم اسلاما وايماناً، واولهم إلى ﷺ ورسوله هجرة ولحوقاً، واولهم على وجده (6) ووسعه نفقة، قال سبحانه: (والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم) (7). فالناس من جميع الامم، يستغفرون له، سبقه اياهم إلى الايمان بنبيه صلى الله عليه وآله، وذلك انه لم يسبقه إلى الايمان به احد، وقد قال ﷺ تعالى: (والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم، _____ 1) في البحار: وقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم. (2) جعفر بن ابي طالب من السابقين إلى الاسلام استشهد في وقعة مؤتة سنة (8) هـ. (3) زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي الصحابي اختطف في الجاهلية صغيراً واشترته خديجة بنت خويلد فوهبته إلى النبي صلى الله عليه وآله حين تزوجها فتبناه النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله قبل الاسلام واعتقه وزوجه بنت عمه، استشهد في وقعة مؤتة سنة (8) هـ. (4) الواقعة: 10. (5) الحديد: 10. (6) الوجد (بفتح الواو وضمها وكسرهما وسكون الجيم): القدرة. (7) الحشر: 10.